

الإبداع

تابع

Créativité

عناصر المحاضرة 12

مقدمة

- 1- مفهوم الإبداع في اللّغة
- 2- مفهوم الإبداع إصطلاحا
- 3- المصطلحات القريبة من الإبداع
- 4- العلاقة بين الذكاء والإبداع
- 5- مراحل عملية الإبداع
- 6- معوقات الإبداع والابتكار

مقدمة:

إن التقدم العلمي لا يمكن تحقيقه من دون تطوير القدرات المبدعة عند الإنسان وهذا التطوير، لذلك فإننا نسمع هذه العبارات ونردها، وعندما نتحدث عن شخص متميز في فن ما أو علم ما ... لكن ما الذي تعنيه بالضبط كلمة: إنه موهوب، إنه إنسان مبدع عبقرى فما الذي تعنيه هذه الكلمات.

1- مفهوم الإبداع في اللّغة:

إن أصل كلمة "إبداع" في اللغة العربية مأخوذة من بدع الشيء أو ابتدعه أي أنشأه وبدأه، وبدعه بدعا، أي أنشأ على غير مثال، أي صياغة غير مسبوقة.

2- مفهوم الإبداع إصطلاحا:

هو: إنتاج الجديد النادر المختلف المفيد فكرا أو عملا، وهو بذلك يعتمد على الإنجاز الملموس. والإبداع يتطلب الذكاء والإدراك السليم والحساسية واحترام فردية الإنسان وجرأة الفرد في إيضاح أفكاره والتعبير عنها واستعداده للدفاع عن معتقداته.

3- المصطلحات القريبة من الإبداع:

هناك العديد من المصطلحات التي يصعب على الكثير من الناس التمييز الدقيق بينها وربما يعتبرونها شيئا واحدا، لذا سنذكر بعض هذه المصطلحات بهدف توضيح مفهوم الإبداع بصورة أدق حيث لا يتداخل هذا المصطلح مع غيره من المصطلحات.

أ- الإكتشاف :

- الاكتشاف يختلف عن الإبداع فهو يدل على اكتساب معرفة جديدة بأشياء كان لها وجود سابق.

- الاكتشاف بمعناه العام يمكن أن يكون مرحلة من مراحل الإبداع حيث يكتشف المبدع فكرة ما ثم يطورها لتصبح في النهاية ابتكارا .

ب- الإختراع :

الاختراع هو الإبداع ولكن يبدو أنه محصور في الجانب العلمي التقني الذي يمكن لمسه ورؤيته أو سماعه، لذا فإن الاختراع هو نوع من أنواع الفعل الإبداعي الملموس و الذي يتميز بتحقيقه للمنفعة الاجتماعية، ومنه فإن الإبداع أكثر شمولية من الاختراع.

ج- الإبتكار :

-الاكتشاف بمعناه العام يمكن أن يكون مرحلة من مراحل الإبداع حيث يكتشف المبدع فكرة ما ثم يطورها لتصبح في النهاية ابتكارا.

ويستخدم بعض الكتاب لفظي الابتكار والإبداع كمترادفين للدلالة على معنى واحد، لكن هناك اختلاف بين المفهومين. لإزالة الغموض والخلط بينهما لابد من توضيح الفرق بين الإبداع والابتكار، ويرى البعض أن الإبداع هو عملية تتبع الابتكار.

الإبتكار	الإبداع
تنفيذي أكثر منه أكاديمي.	فكري أكاديمي أكثر منه تنفيذي
ترويج وتنفيذ الفكرة.	صناعة فكرة
المبتكر مستثمر الفكرة و مدعمها و منمها ومنفذها.	الشخص المبدع مصدر للأفكار أي صانعها.

الابتكار = الاختراع + استغلاله

الابتكار نقطه الانطلاق الى الإبداع

د- الذكاء :

الذكاء هو القدرة على اكتساب المعارف والخبرات، وهو المقدرة على الحفظ والاستفادة من التجارب الماضية والظروف السابقة في مواجهة المواقف الجديدة أي حسن التكيف، وباختصار فانه القدرة على التعلم والتكيف.

الذكاء: سرعة الفهم والإستنتاج

4- العلاقة بين الذكاء والإبداع:

1- الذكاء قدرة عامة ناتجة عن التفاعل بين الوراثة والبيئة وتساعد الفرد على التعلم و حل المشكلات.

2- التفكير الإبداعي هو عبارة عن المهارة التي يمارس الذكاء من خلالها.

3- الذكاء ضرورة أساسية للتفكير الإبداعي، فتوفر الذكاء مطلب أساسي للاكتشافات والاختراعات العلمية والثقافية والتكنولوجية والفنية .

هناك اتفاق بين غالبية العلماء أن الأفراد الذين ينخفض ذكائهم عن المتوسط لن يكونوا مبدعين، أما الأفراد الذين هم في مستوى الذكاء العادي أو العالي فيمكن أن يكونوا مبدعين أو لا يكونوا كذلك، والذي يقرر إبداعهم أو عدمه هو توافر عوامل شخصية وانفعالية أخرى إضافة إلى الذكاء وقدرات التفكير المتباعد.

5- مراحل عملية الإبداع:

لا يوجد اتفاق تام بين الباحثين على مراحل العملية الإبداعية غير أن ذلك لا يمنع عرض أكثر المراحل قبولا لدى جمهور المفكرين والتي هي كما يلي:

1- مرحلة الإهتمام:

في هذه المرحلة يتم تحديد المشكلة التي تمثل محور اهتمام الفرد المبدع، لذا يجب عليه طرح العديد من الأسئلة التي يراها ضرورية لحل هذه المشكلة.

2- مرحلة الإعداد:

وتتمثل في جمع المعلومات حول موضوع المشكلة، وهنا يتعين على الأفراد المبدعين استخدام أساليب مختلفة ونماذج معينة من الأسئلة والاستقصاءات لجمع المعلومات.

3- مرحلة معالجة المشكلة :

وهي مرحلة يتم فيها التفاعل بين شخصية الباحث والمعلومات وموضوع البحث، وكذلك وضع الحلول وبدائلها.

4- مرحلة الحل:

في هذه المرحلة يقوم الفرد المبدع بإعادة ترتيب وتنسيق أفكاره، مما يسمح له بالوصول إلى الحل، فيتدفق هذا الأخير بشكل مفاجئ في صورة بزوغ إبداعي.

5- مرحلة التطوير:

تمثل هذه المرحلة إحدى صور عدم التأكد التي يواجهها المبدع حيث إن إمكانية قياس الحاجة للأفكار الإبداعية تكون معروفة عادة لذلك يحاول المبدع أن يحل المشكلات الناتجة عن عدم التأكد.

ملاحظة:

تجدر الإشارة إلى أن العملية الإبداعية في كثير من الحالات لا تتم وفق المراحل أو الخطوات السابق ذكرها والتسلسل ذاته. إن تسلسل هذه الخطوات والمراحل لا تمثل نموذجا يجب إتباعه، وهذا لا يعني أن العمل الإبداعي يتم بخطوات منظمة خصوصا على مستوى الإبداع الجماعي، إضافة إلى ذلك فهي ليست دائما عملية يمكن السيطرة عليها وتوجيهها وفق ما يخدم أهداف المؤسسة، ففي أغلب الأحيان تنبثق أفكار جديدة قبل الحاجة إليها.

6- معوقات الإبداع والابتكار:

1- معوقات إدراكية:

- صعوبة عزل والتعرف على المشكلة الحقيقية.

2- معوقات نفسية:

- الخوف من الوقوع في الخطأ.
- عدم القدرة على اختزان الفكرة.
- نقص التحدى.

3- معوقات حضارية وبيئية:

- مشاكل مرتبطة بالبيئة.
- جمود الرئاسات.
- عدم الخروج عن والتقاليد.

4- معوقات ثقافية:

- نقص المعلومات الضرورية.
- عدم التعبير عن الأفكار.

5- معوقات تنظيمية:

- مشاكل بالهيكل التنظيمي.